من مخلوقاتها الجمد والسحابة **الذين يحملون العرش ومن حوله** اى ومن يكون حوله من الحافين وهم على طبقات الملايكة المقربين **يسبحون بحمد ربهم** يذكرون الله بصفات الكمال من نعوت الجلال والجمال ويومنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضيلته وتعظيما لامره كما اشير اليه بقوله **ويستغفرون للذين امنوا** واشعارا بان حملة العرش وسكان الفرش سواء فى معرفته ردا على المجسم فى مقالته فى استغفارهم لهم الشفاعة وحملهم على التوبة والهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة فى صفة الايمان توجب النصيحة والشفقة والرحمة كما قال تعالى انما المومنون **ربنا** يقولون يا ربنا **وسعت كل شئ رحمة وعلما** اى وسعت رحمتك وعلمك كل شئ من خلقك وتقديم الرحمة لانها المقصودة هنا بالذات باعتبار السابق واللاحق فى القضية **فاغفر للذين تابوا** عن الشرك والمعصية **واتبعوا سبيلك** طريق يوصل من الكتاب اليك والسنة قال سهل هم الذين تابوا من الغفلة والنسيان بالذكر والطاعة واتبعوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم على وجه المحبة **وقهم عذاب الجحيم** واحفظهم من عذاب الفرقة وحجاب الفرقة وافاد الاستاد ان حملة العرش ومن حوله مامورون بالتسبيح مع سائر الملايكة والمومنين ثم بالاستغفار للمذنبين لان الاستغفار مختص لارباب السيات فيجتهدون فى الدعا لهم كما فى هذه الايات ويدعون لهم بالنجاة ثم برفع الدرجات ثم يحيلون الامر فيه على رحمته بقوله ومن تق السيات يومئذ فقد رحمته فليس سلط عليك اراذل من خلقه وهم الشياطين فلقد قبض بشفاعتك افاضل من خلقهم من الملايكة المقربين **ربنا وادخلهم جنات عدن** اى اقامة **التى وعدتهم** اياها **ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم** اى وادخل معهم من يصلح ان يكون فى درجاتهم ليتم غاية سرورهم ونهاية لذاتهم **انك**

انت العزيز

انت العزيز البديع المنيع **الحكيم** فى ما نظهر من التصنيع **وقهم السيات** العقوبات فى الدنيا واجزاء السيات فى العقبى **ومن تق السيات يومئذ** اى ومن تق ارتكاب المعاصى فى الدنيا **فقد رحمته** فى الاخرى **وذلك هو الفوز العظيم** الحاصل من فضل المولى **ان الذين كفروا** ينادون يوم القيمة على رؤس الاشهاد ويقال لهم **لمقت الله** اياكم **اكبر** اعظم واكثر **من مقتكم انفسكم** الامارة بالسوء **اذ تدعون فتكفرون** بالداعى والمدعو قال سهل المقت غاية الابعاد من الله تعالى عن العباد فالكفار اذا دخلوا النار مقتوا انفسهم بما راوا من البوار ومقت الله لهم اشد عليهم من دخول النار وافاد الاستاد ان اشد العقوبات التى يوصله الحق اليهم اثار سخطه وغضبه عليهم واكثره المنتقم التى يفرغ بها اثار اعراضه عنهم فاذا عرف الكافر فى الاخرة ان ربه عليه غضبان فلا شئ اصعب على قلبه منه فى ذلك الزمان حيث علم ان لا يمكنه ان ينفعه ولا غناء يزيل عنه ما هو فيه ويدفعه ولا يسمع له تضرع ولا يرى حوله حيلة **قالوا ربنا امتنا اثنتين** اما تين بان خلقتنا اموتا فى بدء الحوالنا ثم صيرتنا اموتا عند انقضاء آجالنا **واحييتنا اثنتين** الحياة الاول فى الدنيا والحياة للبعث فى العقبى كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقيل الاماتة الاولى عند اخراج الاجال والثانية فى القبر بعد الاحيا للسوال والاحيا آن ما فى القبور ويوم النشور والصحيح ان الاماتة فى القبر وانما هو انامة كما فى الصحيح فى الخبر يقال للمومن نم كنومة العروس واما الكافر فيحصل له غشيان بعد النفخة الاولى كما يشير اليه قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا واغرب الاستاد حيث اختار القول الضعيف فى الاستناد **فاعترفنا بذنوبنا** اعترفوا بالمخالفة بعد المعاينة بما غفلوا عنه ولم

هم